

دور القيادة الإبداعية في تعزيز المرونة التنظيمية بمدينة الملك فهد الطبية
بالرياض

إعداد الطالبة:

نجلاء محمد الدوسري

٢٢٢٠٠١٠٠٦

مشروع تخرج-١

كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة – جامعة ميدأوشن

العام الدراسي:

٢٠٢٥م - ٢٠٢٦م

١. الفصل الثالث: منهجية الدراسة

١,١ . المقدمة

يتناول ذلك الفصل وصف لإجراءات البحث الميدانية التي قام بها الباحث لتحقيق أهداف البحث، وتتضمن تحديد المنهج المتبع في البحث، ومجتمع البحث، وعينة البحث، وأداة البحث والتحقق من صدقها وثباتها، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

١,٢ . التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

مفهوم القيادة الإبداعية

عرفها (المطيري، ٢٠٢٠، ٧٤٩) بأنها: "مجموعة من التغيرات التي يقوم بها القائد الإداري، والتي من الممكن أن تحدث على الهيكل أو العملية أو السلوك التنظيمي، أو هي عملية الاستثمار لتلك الأفكار الجديدة، والعمل على تطويرها وتطبيقها داخل المنظم".

ويمكن نعرفها إجرائيا بـ " قدرة القادة في مدينة الملك فهد الطبية على ابتكار أساليب إدارية جديدة، وتحفيز العاملين على التفكير الإبداعي، وتشجيعهم على تقديم أفكار وحلول مبتكرة تسهم في تطوير الأداء المؤسسي وتحسين الخدمات الطبية".

مفهوم المرونة التنظيمية

عرف الزهراني (٢٠٢٥، ٣٥) المرونة التنظيمية بأنها " قدرة المنظمة على التكيف والاستجابة بسرعة للتغيرات البيئية والظروف المتقلبة من خلال تعديل استراتيجياتها وهيكلها التنظيمي وممارساتها الإداري".

ويمكن نعرفها إجرائيا بـ " قدرة مدينة الملك فهد الطبية على التكيف مع التغيرات المفاجئة داخل بيئة العمل أو خارجها، من خلال تعديل سياساتها وإجراءاتها وهيكلها التنظيمية بما يضمن استمرارية العمل بكفاءة".

١,٣ . تصميم البحث (بصلة البحثي)

١,٤ . تم تبني المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive Analytical Approach)، الذي يُعد الأنسب لدراسة الظواهر الإدارية والسلوكية. يهدف هذا المنهج إلى وصف دقيق لواقع متغيرات الدراسة (القيادة الإبداعية والمرونة التنظيمية)، وتحليل العلاقات البينية القائمة بين أبعادها المختلفة، وقياس أثر المتغير المستقل (القيادة الإبداعية) على المتغير التابع (المرونة التنظيمية) في مجتمع البحث.

١,٥ . مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات

مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع العاملين بمدينة الملك فهد الطبية بالرياض.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (٢٥٠) فرد من العاملين بمدينة الملك فهد الطبية بالرياض..

١,٦ . طريقة جمع البيانات

اعتمد الباحث على ما ورد في الدراسات السابقة والإطار النظري لبناء وتطوير أداة الدراسة، وهي الاستبانة، لما لها من ملاءمة في جمع البيانات وتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته

بناء أداة الدراسة:

تم تصميم الاستبانة، كأداة رئيسية للدراسة، للكشف عن تأثير القيادة الإبداعية على المرونة التنظيمية في مدينة الملك فهد الطبية بالرياض. قام الباحث بوضع المسودة الأولية لهذه الاستبانة بالاعتماد على مراجعة الأدبيات النظرية ذات الصلة بالهدف، واستناداً إلى تحليل الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث الحالي، حيث تكونت الاستبانة من قسمين رئيسيين:

القسم الأول: الخصائص الشخصية لافراد عينة الدراسة.

القسم الثاني: محاور الاستبانة ويتكون من محورين رئيسيين كالآتي:

المحور الأول: القيادة الإبداعية ويتكون من (١٥) فقرة مقسمة على ثلاثة أبعاد

المحور الثاني: المرونة التنظيمية ويتكون من (١٠) فقرات

صدق أداة الدراسة:

يشير صدق الأداة إلى ضمان أن الأداة تقيس بالفعل ما صُممت لقياسه. كما يُعرف الصدق بكونه شمول الاستبانة لجميع العناصر الأساسية التي يتطلبها التحليل، إلى جانب وضوح ودقة صياغة الفقرات والمفردات، بحيث تكون مفهومة بشكل تام لجميع المستجيبين (العساف، ١٤٣٣ هـ، ص ٣١٠). وللتأكد من تحقق هذا الصدق في أداة الدراسة، اتبع الباحث الإجراءات التالية:

• الصدق الظاهري للأداة (التحكيمي):

بعد الانتهاء من إعداد أداة الدراسة، عُرضت الاستبانة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين، بهدف الاستفادة من آرائهم وخبراتهم في تقييمها. وقد تم توجيه المحكمين لإبداء ملاحظاتهم حول وضوح العبارات، وملاءمتها للغرض الذي وُضعت لأجله، وتناسبها مع المحور الذي تندرج تحته، مع تقديم أي تعديلات أو اقتراحات من شأنها تحسين وتطوير الأداة. وبناءً على ذلك، تم الأخذ بملاحظات المحكمين، واعتماد العبارات التي حازت على نسبة اتفاق تزيد عن (85%) فما فوق.

• صدق البناء لأداة الدراسة:

لضمان صلاحية الأداة، وبعد إتمام إجراءات الصدق الظاهري، عمل الباحث على قياس صدق البناء الداخلي للاستبانة. تم إنجاز ذلك عبر احتساب معاملات الارتباط لكل فقرة في المحاور المختلفة مع الدرجة الإجمالية للمحور الخاص بها، وذلك بهدف تحديد مدى اتساق الفقرة مع المفهوم العام للمحور، وكانت النتائج كما يلي:

المحور الأول: القيادة الإبداعية

جدول رقم (١) صدق الاتساق بين كل فقرة من فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٧٧٣**	٩	٠,٨٨٤**
٢	٠,٧٩٤**	١٠	٠,٨٥٩**
٣	٠,٦٩٣**	١١	٠,٩٣٨**
٤	٠,٧٦٣**	١٢	٠,٩٦٨**
٥	٠,٨٥١**	١٣	٠,٨٥٤**
٦	٠,٩١٩**	١٤	٠,٨٤٦**
٧	٠,٨٧٢**	١٥	٠,٧٧٨**
٨	٠,٦٥٣**		

**دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

يُتَّضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الفقرات بالمحور الأول والدرجة الكلية للمحور الأول " القيادة الإبداعية " جاءت جميعها موجبة ودالة إحصائياً وذات قيم متوسطة ومرتفعة، فضلاً عن كونها ذات دلالة إحصائية مما يشير إلى تمتع المحور بدرجة صدق مرتفعة وعليه فإن هذه النتيجة توضح صدق فقرات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

المحور الثاني: المرونة التنظيمية

جدول رقم (٢) صدق الاتساق بين كل فقرة من فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٩١٦**	٦	٠,٨٤٦**
٢	٠,٩٤٤**	٧	٠,٩٤٤**
٣	٠,٧١٤**	٨	٠,٧٣٣**
٤	٠,٨٠٥**	٩	٠,٧٠٢**
٥	٠,٧٧٠**	١٠	٠,٦٩٩**

**دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

يُتَّضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الفقرات بالمحور الثاني والدرجة الكلية للمحور " المرونة التنظيمية" جاءت جميعها موجبة ودالة إحصائياً وذات قيم مرتفعة، فضلاً عن كونها ذات دلالة إحصائية مما يشير إلى تمتع المحور بدرجة صدق مرتفعة جداً وعليه فأن هذه النتيجة توضح صدق فقرات المحور وصلاحيته للتطبيق الميداني.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من استقرار قياسات الأداة (الثبات)، والذي يعني إمكانية الحصول على نتائج متماثلة عند تكرار التطبيق، قامت الباحثة بحساب معامل الثبات الداخلي باستخدام ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) والجدول الآتي يقدم قيم معاملات الثبات التي تم التوصل إليها لكل محور من محاور الاستبانة:

جدول رقم (٤) معامل ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول: القيادة الإبداعية	15	.814

المحور الثاني: المرونة التنظيمية	10	802.
الدرجة الكلية للثبات	25	84.

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ كانت مناسبة لأغراض البحث العلمي؛ حيث تشير نتائج الجدول السابق إلى ارتفاع معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على كافة محاور الاستبانة وكذلك على الدرجة الكلية، حيث بلغت (٠,٨٤٠) مما يدل على صلاحية الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها.

١,١٠ أنواع البيانات

احتساب الدرجات على أداة الدراسة:

عقب تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) على العينة المحددة، قام الباحث برصد الدرجات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي. يشتمل هذا المقياس على خمسة مستويات للاستجابة، وتم تخصيص درجة عددية لكل مستوى موافقة على النحو التالي:

• الدرجة: (1) غير موافق بشدة.

• الدرجة: (2) غير موافق.

• الدرجة: (3) محايد.

• الدرجة: (4) موافق.

• الدرجة: (5) موافق بشدة.

١,١١ أساليب تحليل البيانات:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات المجمعة، تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). بدأ التحليل بعملية ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حيث تم تخصيص الدرجات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي كالتالي: (٥) لموافق بشدة، (٤) لموافق، (٣) لمحايد، (٢) لغير موافق، و (١) لغير موافق بشدة. بعد ذلك، حُسب الوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

ولغرض تحديد طول فئات مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا)، اتبع الباحث الخطوات التالية:

١. حساب المدى :

$$(5 - 1 = 4)$$

٢. حساب طول الخلية (الفئة) : بقسمة المدى على عدد خلايا المقياس :

$$(4 / 5 = 0.80)$$

٣. تحديد الحدود العليا والدنيا : تم إضافة قيمة طول الخلية (0.80) إلى الحد الأدنى لكل فئة لتحديد

حدها الأعلى أصبح طول فئات المقياس وفقاً لهذه الخطوات كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٥) درجة الموافقة ومدى الموافقة على مقياس ليكرت الخماسي.

التدرج وفقاً لمقياس ليكرت	درجة الترميز (الوزن النسبي)	فئة المتوسط		مقياس الحكم علي النتائج
		من	إلى	
غير موافق بشدة	١	١	١,٨٠	ضعيفة جداً
غير موافق	٢	١,٨١	٢,٦٠	ضعيفة
محايد	٣	٢,٦١	٣,٤٠	متوسطة
موافق	٤	٣,٤١	٤,٢٠	عالية
موافق بشدة	٥	٤,٢١	٥,٠٠	عالية جداً

ولخدمة اغراض الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها من خلال اداة الدراسة في الجانب الميداني، استُخدمت عدد من الأساليب الإحصائية لمعرفة اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول التساؤلات المطروحة، وذلك باستخدام أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك بعد أن تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم تم استخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية الآتية:

- ١- التكرارات والنسب المئوية (Percentage & Frequencies): للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وتحديد إجابات أفرادها اتجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.
- ٢- المتوسط الحسابي (Mean): لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض إجابات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الرئيسية (متوسط متوسطات العبارات).
- ٣- الانحراف المعياري (Standard Deviation): للتعرف على مدى انحراف إجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، وقد استخدمت الدراسة هذا الأسلوب نظراً لأن الانحراف المعياري يوضح التشتت في إجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.
- ٤- معامل ارتباط بيرسون (Pearson): لقياس الاتساق الداخلي بين عبارات الأداة (الاستبانة) وكل محور تنتمي إليه.
- ٥- معامل الثبات ألفا كرونباخ (cronbach,s Alpha- α): لحساب معامل ثبات أداة الدراسة
- ٦- اختبار تحليل الانحدار (Regression test) : للإجابة عن أسئلة الدراسة

١,١٢ الخاتمة

في ختام هذا الفصل، تم استعراض المنهجية العلمية التي اعتمدت عليها الدراسة في تناول موضوع " دور القيادة الإبداعية في تعزيز المرونة التنظيمية بمدينة الملك فهد الطبية بالرياض". وقد تم توضيح المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى وصف العلاقة بين متغيرين وتحليلها، كما تم تحديد أداة الدراسة المتمثلة في الاستبانة، كونها وسيلة فعالة لجمع البيانات الكمية من عينة الدراسة المتمثلة في العاملين بشركة الاتصالات السعودية.

وقد تناول الفصل أيضاً وصف مجتمع الدراسة، وتحديد حجم العينة، بالإضافة إلى عرض إجراءات بناء الاستبانة، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات. وبهذا التأسيس المنهجي، تكون الدراسة قد وضعت إطاراً علمياً واضحاً لجمع البيانات وتحليلها بما يُمكن من الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فروضها. ويمهد هذا الفصل الطريق للانتقال إلى الفصل الرابع، والذي سيتم فيه عرض نتائج الدراسة وتحليلها في ضوء البيانات الميدانية المستخلصة من أفراد العينة.

المراجع:

- الزهراني، فاروق حسن عبد الله (٢٠٢٥) تأثير المرونة التنظيمية على الإبداع التنظيمي دراسة تطبيقية على المستشفيات العامة بمدينة الرياض. مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية ع. ٢١ ، ج. (٤)، ص - ص: ٦٨-٣٣.
- المطيري، طروة عمر. (٢٠٢٠). رجة ممارسة مهارات القيادة الإبداعية لدى المشرفات التربويات من وجهة نظر قائدات المدارس الثانوية بمدينة الرياض. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج، ٣(٣)، ٧٨٨-٧٢١.